بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس وامه بنت عاصم
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويكنى ابا حفص ولد بالمدينه سنه ثلثين وهي السنه التي
ماتت فيها ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن العباس بن راشد رحمه الله قال
نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما دخل قال لي مولاي اخرج معه فشيعه فخرجت معه اشيعه فمررنا
بوادي فيه حيه ميته ملقاه على الارض فنزل عمر فدفنها ثم ركب وسرنا فاذا نحن بهاتف يقول
يا خرقا يا خرقا نسمع صوته ولا نرى شخصه فقال عمر اسلك بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر
الا ظهرت واخبرتنا ما الخرقا فقال هذه الحيه التي دفنتموها اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرقا لتموتين بفلاة من الارض ويدفنك خير مومني اهل زمانه
فقال عمر من انت يرحمك الله فقال انا من الجن السبعة الذي بايعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الوادي فقال عمر الله سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناي عمر
ثم انصرف ، وعن مجاهد قال ان الخلفا الراشدين والايمة المهديين سبعة مضى خمسه وبقي
اثنان قال فخارجه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ، وعن زيد بن اسلم
قال كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه درع من شعر وغل وكان له بيت في جوف بيت يصلي
فيه ولا يدخل فيه احدا غيره فاذا كان اخر الليل فتح ذلك ولبس ذلك الدرع ووضع الغل
في عنقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيد الدرع والغل الى السفط فكان
هذا دابه مدة حياته رضي الله عنه ، شعر

دم الهوى من بعد منزله الهوى ، والعيش بعدا ولتك الاقوام

وقال الحارث بن زيد جاورت عمر بن عبد العزيز لما ارخى الليل سدوله وناديت لحرمه وهو
يتململ تململ السقيم ويبكي بكا الحزين اسمعه وهو يقول يا ربنا اني تعرضت اواني شوقت
هيهات هيهات غري غيري فقد طلقتك ثلاثا لا رجعه لي فيك فعمرك قصير وعيشك حقير
وخطرك كثير اه من قله الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ، شعر

من العار بعد المجدين هجوعي ، وعدتهم ان لا يسح دموعي
ولي زفرات كلما هبت الصبا ، تقوم منهن اعوجاج ضلوعي
سلام على تلك الديار وفانها ، دياري التي انشاتها وربوعي

كان عمر بن عبد العزيز اذا صلى الصبح ودموعه تبل لحيته فلما ابتخويف ردها فلا
يجاوزها من كثرة البكا حتى تطلع الشمس واشوقاه الى تلك الوجوه واطرباه عند سماع اخبارهم
والاسفا

والاسفا على محو اثارهم ، شعر

واسفاه من فراق قوم ، هم المصابيح والحصون
والمدن والامر والتمني ، والخير والعقل والسكون
بعدهم العيش ليس صفوا ، كيف دنا حيهم المنون
فكل نار لنا قلوب وكل ، مالنا عيون

وعن زيد بن حوشب قال ما راينا اكثر خوفا من الحسن وعمر بن عبد العزيز كان النار
لم يخلق الا لهما وكان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر الموت اضطربت اوصاله ، وروي ان عمر
بن عبد العزيز قرا يوما قوله تعالى وما تكون في شان وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فبكى بكا شديدا حتى سمعه اهل الدار فجات فاطمه
زوجته فجلست تبكي لبكايه وبكى اهل الدار لبكايهما فجاه ولده عبد الملك فدخل عليهم وهم
يبكون فقال يا ابة ما يبكيك فقال ود ابوك انه لم يعرف في الدنيا ولم يعرفه احد
والله يا بني لقد خشيت ان اكون من اهل النار ، يا هذا كان عمر بن عبد العزيز خاف مع
عدله وانت نامن مع جورك ، وراي في المنام بعد اثنى عشر سنه فقال الان تخلصت
من حسابي اسمع يا من امن الانذار وليس له عند مولاه اعتذار ، شعر

شاغل بالدنيا اناس فاصبحوا ، عن الباب محجوبين قد منعوا القربا
واهل التقوى تسري قلوبهم ، الى غاية بالوابها المشرب العذبا
فحازوا بنور العلم في روضة التقى ، بها انفس الابرار قد مليت حبا
هم قطعوا الدنيا بخوف وعيدهم ، مذكرهم الموت اورثهم كربا

وعن عطا رحمه الله قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقها كل ليله فيتذاكرون الموت
والقيمه والاخره فلا يزالون يبكون حتى كان بين ايديهم جنازه ، وعن عطا بن حيان رحمه الله
قال صليت الصبح خلف عمر بن عبد العزيز فقرا وقفوهم انهم مسولون فجعل يكررها
ولا يستطيع يتجاوزها من البكا ، وعن سفيان قال كان عمر بن عبد العزيز ساكتا واصحابه
يتحدثون فقالوا مالك لا تتكلم يا امير المومنين فقال كنت مفكرا في اهل الجنه كيف تزاورون
فيها وفي اهل النار كيف يصطرخون فيها ، وعن شيخ قال لما زار ابو جعفر
بيت المقدس نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز اذا زار بيت المقدس فقال يا
راهب اخبرني باي شي رايته من عمر بن عبد العزيز قال نعم يا امير المومنين بينما عمر
ذات ليلة على سطح غرفتي هذه وكان السطح من رخام وانا مستلق على قفاي فاذا انا بقطر

Copyright © King Saud University